



www.albayan.ae

3-2

حياب الكتبي: زايد صنع كل شيء من لا شيء

5-4

«ماما نادية» تغمر 141 يتيماً بنبع الأمومة

9-8

مايك أرنولد: زايد.. معمار وطن يبتسم في وجنته

# زايد الخير رمضان

العدد 13847 | 17 مايو 2018 | غرة رمضان 1439



25GB مقابل 100 درهم



## عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناپ شات، انستقرام وتويتر مقابل 100 درهم

اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناپ شات، انستقرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

للاشتراك، اطلب #135\*100

استمتع بقيمة أكثر

800101 | etisalat.ae/rsp



حياب بن مطر بن حادة الكتبي مضمّر هجن الشيخ زايد:

# زايد صنع كل شيء من لا شيء وسيرته



■ العين - داوود محمد

«زايد، رحمه الله، صنع كل شيء من لا شيء، فكانت سيرته كلها دروساً وعبراً.. من الناس ومع الناس، نظرتة بعيدة وحالته فريدة، ينظر للجميع كأنهم إخوانه.. السماحة والطيبة في قلبه، إذا أعطى يعطي عطية تكفي وتُغني، وإذا «مس» رمسته تشفي.. «من خاوى زايد صار ريال».. ومن رافق زايد لا يستطيع أن ينساه، رجل سكن القلوب والعقول، وبات رمزاً للخير والحب والعطاء والوفاء، كيف ننساه..؟ فهو مائل بيننا في كل ما حولنا من خير وأمن وأمان وحياة سعيدة، زايد يسكن الوجدان والخاطر، صانع وباني نهضة دولة الامارات».. بهذه الكلمات العطرة رسم حياب بن مطر بن حادة الكتبي، مضمّر هجن الشيخ زايد، رحمه الله، رحلة عمر، رحلة بناء وعمل وعطاء بسخاء، رافق خلالها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في جلّه وترحاله، مذ كان في التاسعة من عمره حيث كان يذهب برفقة والده إلى مجلس الشيخ زايد في مدينة العين في ستينيات القرن الماضي، ولأزمه حتى وفاته، ومن رأى ليس كمن سمع، عاش وتعايش مع اللحظات الإنسانية والوجدانية في عقل وقلب المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، فمن كان يصدق أن كثران الرمال باتت واحات غناء، وعلى أرض الإمارات ترتفع أعلى وأجمل المباني، اسمها يتردد في كافة أنحاء العالم، ومن يحمل جواز سفرها يشعر بالفخر والاعتزاز والكبرياء ويحظى بالاحترام والتقدير، ومن يعيش على أرضها يشعر بالأمن والأمان، هي قصة حلم لم تخطر بالبال، باتت حقيقة ملموسة وشاهد عيان.

## شريط الذكريات

في مجلسه الخاص، بمنطقة الفوعة، استقبلنا «حياب» بحضور عدد من أنجاله وأحفاده، ذهبنا إليه حتى نسمع منه ما كان قد عاشه وسمعه ورآه.

فعندما تريد الحديث مع شخص عن سيرة ومسيرة زايد، رحمه الله، تجد صعوبة في تحديد كيف تبدأ الحوار ومتى تنهيه، فحياته سفرٌ من تاريخ مليء بالقصص والحكايات والتحويلات.

قلنا له: نريد ان نتحدث عن زايد

«الإنسان».. ومرت لحظات

من الصمت كان فيها

«حياب» يستعيد شريطا

زمنيا طويلا على امتداد

أكثر من خمسين

عاما، وقال: زايد

رحمه الله، لا يمكن

اختصار حياته بأسطر

أو كلمات ولا حتى

في كتب ومجلدات،

ومهما قلنا لن نفيّه حقه،

هو حالة فريدة في زمن

صعب مليء بالتحويلات، أصبح

رمزا وطنيا خالدا في عقل ووجدان

كل واحد من أبناء وبنات الإمارات، رجل

جعل من الصعب والمستحيل والمحال والحلم

والخيال، حقائق على أرض الواقع، بل إعجازات

لا يمكن أن تصدق ولا يمكن أن تخطر على بال.

يقول: معرفتي بالمغفور له الشيخ زايد، تعود

إلى ستينيات القرن الماضي، لم يكن عمري قد

تجاوز 9 سنوات، كنت أذهب مع والدي الذي

عمل مع زايد منذ العام 1940 للغداء في قصر

الجاهلي، كان حينذاك حاكما لمدينة العين،

## حنان الأب

يقول حياب: عندما كنا نجلس معه لا تشعر بأنك أمام رئيس الدولة، بل مع أب حنون وأخ كبير. ويروي حياب: ذهبت ذات يوم إلى قصر الشيخ زايد، لتحضير القناد للضيوف، وعندما دخلت سمع صوتي، وقال لأهل بيته: من عندكم؟ فقالوا له: هذا حياب يريد القناد، فقال لهم، رحمه الله: أعطوه وأكرموه، وأنا لم أتجاوز 9 سنوات من العمر حين ذلك.. فقد كان أباً حانياً رحم الله الشيخ زايد.. وسيرة عطرة على وقائد ملهماً وسيرة عطرة على مر الزمان.

يذهبون إلى دبي وأبوظبي مشياً على الاقدام أو على ظهور النوق حتى يأتوا لنا ببعض المواد من دهن وسمن ورز وسكر وبعض الحاجيات البسيطة لزوم حياتنا اليومية.

## رحلة البداية

يقول حياب: طفولتي كانت تتمحور حول تربية الإبل والمشاركة في سباقات الهجن، كانت توضع لنا شارة، والفائز يحصل على 50 - 100 روية في أحسن الأحوال، وكانت تكفي لمدة شهر أو شهرين.

في مطلع عام 1970، التحقت بالجيش، الوظيفة الوحيدة المتاحة أمام الشباب، درسنا

في ذاك الزمن الصعب، كانت الحياة مختلفة تماماً عما نراه الآن بكل شيء، إذا تريقنا لا نتغدى،

وإذا تغدينا لا نتعشى، زادنا حليب النوق والتمر والعيش وبعض الخضراوات المحلية البسيطة جدا، سكننا من سعف النخيل وبيوت الشعر، شاربنا من مياه الآبار والأفلاج، نستظل اشجار النخيل نهارا ونلتحف السماء ليلا، لباسنا يكاد لا يتجاوز ما نستر به أجسامنا.

في تلك الفترة كان معظم الناس يعملون في تربية الإبل وبعض أعمال الزراعة، وبعض التجار



# ه عطاء ودروس وعبر

«رمسته»  
تشفي  
وعطاؤه يغني..  
سكن القلب  
والوجدان  
وأسهم في بناء  
الإنسان

كانت فرحته  
كبيرة عندما  
يرى الناس  
فرحين.. وقمة  
سعادته بين  
أبناء شعبه

بمليون  
درهم اشترى  
خضراوات زرّعها  
مواطن ووزّعها  
مجاناً على  
المحتاجين

ما حققه زايد  
من مكانة  
وسمعة راقية  
لدولة الإمارات  
تجاوز الكثير من  
التوقعات

لا يمكن اختصار  
حياته بأسطر  
أو كلمات ولا  
كتب ومجلدات  
ومهما قلنا لن  
نفيه حقه

الكتبي، وكانت فرحة زايد كبيرة عندما يرى الناس يفرحون، وكان يفرح عندما يستفيد المواطن.. أحد الأيام جاء إليه أحد المواطنين ممن لديهم مزارع خاصة وقال له لقد نجحت في زراعة كميات من الخضراوات، ففرح له وأمر بشراء الكميات جميعها بمليون درهم وقام بتوزيعها على الناس، فكان، رحمه الله، يشجع على الزراعة بشكل كبير، ومدينة العين شاهدة على ذلك.

## حكاية الحلم

وذكر حياي أن والده، رحمه الله مطر بن حاذة الكتبي الذي عمل مع الشيخ زايد منذ العام 1940، ذكر لهم أنه سمع الشيخ زايد، رحمه الله، يقول: أنا الآن في ها العمر، والباجي من العمر سوف أخصه لبناء دولة لا تحلمون فيها، سوف أجعل من الصحراء بحرا وواحات، وفي البحر سوف بنني البنايات، وسوف تركبون السيارات، بدل الإبل. كان هذا الكلام أشبه بالخيال، لكن لننظر الآن من حولنا، لقد بات كل ذلك حقيقة واقعة. ونحن نعيش في قصور بدل بيوت السعف والنخيل، نركب أحدث السيارات بدل الإبل، ونأكل أفضل أنواع الطعام، نلبس أحدث لباس، ويتعلم أولادنا في أرقى المدارس والجامعات.. لقد منحنا الأراضي مجانا والقروض الميسرة طويلة الأمد لبناء بيوتنا التي تضاهي أحدث وأجمل المنازل في العالم.

وأضاف: كان، رحمه الله، يحب العطاء بسخاء، عطاء يكفي ويغني، كان يذهب إلى حيث كان يتواجد الناس تخفيفا عليهم حيث إن البعض لا تسمح له ظروفه بالذهاب للشيخ فيأتي هو، كنا نأخذ الشرهات (الكوبونات)، فأول ما حكم رحمه الله أمر سيارات الجيش بتوزيع الراشن (بطاقات خاصة تمكن الشخص من شراء وأخذ ما يريد على نفقة الشيخ زايد)، حيث يتم توزيع العيش والطحين والقناد القهوة والسكر، كما أمر بعمل شرهة عبارة عن مكافأة 800 درهم كانت تكفي لمدة سنة، وكان يذهب في كل شهر إلى مكان، يقيم بقرب الناس ليسمع منهم ويساعدهم، كان يأخذ لهم الذبائح. ولا يكتفي بذلك، بل كان يعطيهم قيمة الأشياء، قيمة الذبيحة كانت 200 درهم يدفع لهم 1000 درهم، وعطاءات زايد تجاوزت الحدود، حيث قام في العام 76 بافتتاح مدينة زايد في مصر.

## سمعة عالمية

ويذكر حياي أن ما حققه الشيخ زايد من مكانة وسمعة راقية لدولة الامارات تجاوز الكثير من التوقعات، لدرجة أن عددا من الدول عندما نزورها، ويرون جواز دولة الامارات يقدمون لنا التسهيلات دون أية عقبات، احتراما وتقديرا لمقام الشيخ زايد رحمه الله، ومن ذلك أننا ذهبنا ذات مرة إلى أستراليا وعندما وصلنا المطار تم ختم الجوازات دون أية مراجعة، وقالوا لنا إن شعب دولة الامارات ورئيسها يستحقون الاحترام والتقدير.

كان، رحمه الله، يفكر ببناء الانسان وإساعده أينما كان، يرعى الصغير والكبير، وروى الشيخ زايد قصة حدثت معه أن أحد الصحفيين سأله ذات يوم حول الخدمات والرعاية التي يقدمها للناس، لدرجة أنه لم يجعل لهم فرصة أو حاجة يؤدونها بأنفسهم، فقال له الشيخ زايد رحمه الله: هل لديك عائلة وأولاد..؟ فرد الصحفي، نعم، قال له: كيف ترعاهم وتربيهم، فأجابه الصحفي أبذل قصارى جهدي من أجل خدمتهم ورعايتهم، فرد عليه الشيخ زايد رحمه الله، هكذا هم أبناء دولة الامارات جميعهم أولادي.



وبعد ذلك تم فرزنا وتفرغنا لتضمير الهجن. توليت رعاية أول عزة خاصة للشيخ زايد في منطقة المقام، كانت عندي الناقة «هملولة» و«صوغان» و«الواعية»، فازت هملولة بخمس سيارات رنج روفر، وفاز صوغان بثلاث سيارات لاند كروز، وفازت الواعية، بسيارة نيسان بترول، وجميع هذه السيارات أصبحت ملكاً خاصاً لي، وهناك ناقة كانت ملك حمد بن سهيل الخيلي اشتراها الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان بقيمة 5 ملايين درهم، وكان الشيخ زايد رحمه الله، قد اشترى هملولة من راشد بن سعيد الجابري بقيمة 3 ملايين درهم، وصوغان بقيمة 1,5 مليون درهم اشتراه من محمد بن علي بن حاذة

خلال مرحلة الجيش وتعلمنا القراءة والكتابة وحصلنا على شهادة الابتدائية، كانت فترة غنية تعلمنا فيها أشياء كثيرة صنعت منا رجالاً أشداء، ثم التحقت بالحرس الأميري برفقة الشيخ زايد، رحمه الله، وبقيت معه طيلة حياته، قبلها لم أعمل بشيء وبعده لم أعد أعمل بشيء، سوى المهمة الوحيدة التي اختارني لها، رحمه الله، مضماً خاصاً للهجن الخاصة به، أنا وعدد من الأشخاص، كان رحمه الله، مولعاً ومحباً للهجن، فكان يشتري النوق الفائزة بمبالغ كبيرة تعطى للمضمرين، رغم أنه هو الذي يصرف علينا وعلى العزب، حتى وصل سعر بعض النوق إلى 3 ملايين درهم، وأعطانا 5 مطايا للمنفعة الخاصة،



ساقتها الأقدار إلى «حنان» فكان مشروعها الإنساني

## «ماما نادية» مشاعر تغمر



أن تكوني أمّاً لطفل أو طفلين أو ثلاثة أطفال؛ فهذا أمر طبيعي، أما أن يجعلك القدر أمّاً لـ 141 ما بين طفل وكبير في السن، فهذا أمر يستحق التأمل كثيراً. كيف كان ذلك، وما هي «عجينة» المرأة التي اختصتها الأقدار، دون غيرها، أن تقوم بهذا الدور العظيم؟. «ماما نادية»... نادتها فطرتها الإنسانية لأطفال فقدوا أعلى ما في الوجود، فكانت هي الوجود. أطفال لا ذنب لهم، ولدوا بإعاقه حالت بينهم وبين الاستمتاع بالحياة، فكانت هي الحياة بحنانها وبرها وسعادتها.

## بيئة سعيدة

جرعة مكثفة من الحب والحنان تشعر بها بين جدران مركز «المشاعر الإنسانية» الذي يحمل نصيباً كبيراً من اسمه، فالأيتام فور أن يلحقوا نادية الصايغ مؤسس ورئيس مجلس إدارة المركز، تسير بين أروقة المركز حتى يركضوا نحوها ويغمروها بالقبلات الصادقة والأحضان الدافئة، فهم يلقبونها «ماما نادية» لأنها بالفعل أم لهم، تسهر بجانبهم ليلاً حينما يمرضون تدويهم دون ملل أو كلل.

## حالات إنسانية

بين الحياة والموت خطوة كانت تسير عليها «حنان»؛ طفلة كتب عليها القدر أن تعيش بين الحيوانات بعيداً عن رعاية أمها التي كانت تعاني انفصاماً في الشخصية، ومصابة بالصرع، وبين وخز الأيام كانت الأقدار تخبئ لها من يمسح عن صدر ابنتها، حنان، غبار الألم

مع كل دمعة طفل  
عاني الحرمان، تجد  
أيادي تكفكف البكاء،  
وتعيد البسمة، وبين  
أوجاع كبار السن،  
ترى من يخفف عنهم  
ويحتويهم، ويرد لهم  
الجميل، ومع أهات  
النساء المقهورات،  
تشاهد من يساندن  
ليجعلهن أقوى في  
مواجهة الحياة. خلف  
كل هؤلاء أناس  
أضأوا شعلة الأمل،  
وأعلوا قيمة الإنسان،  
ومنحوا الأمل  
للمستقبل.

■ دبي- عبادة إبراهيم

■ تصوير: عبد الحنان

141

المهمة لم تكن سهلة أو بسيطة، بل كانت تحتاج لمجهود كبير، فحينما لمست «ماما نادية» تلك الحالات صاحبت إكسابها في منزلها واستخدام سيارتها الخاصة الدولة رئيس مجلس الوزراء محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، إذ أمر سموه ببناء حديث للمركز وتوفير الكهرباء والمياه مجاناً، ما خفف من الحمل عليهما. البداية كانت مع 3 أطفال واليوم يضم المركز أكثر من 141 طفلاً وكبيراً في السن يعيشون كأسرة واحدة مترابطة.





# سر 141 يتيماً بنبع الأمومة

تعالج الأطفال  
وتضعهم  
على أعتاب  
المستقبل

لا تؤمن  
بالتسلسل  
الوظيفي  
فالكل في  
خدمة المركز

طفلة تخلق  
عنها أبواها  
كانت سبباً  
في مشروعها  
النيل

والوحدة؛ فكانت «ماما نادية» التي أخذتها وقامت برعايتها وعلاجها فحفظت آيات من القرآن لتتوالى بعدها الحالات، وتنتقل حنان إلى رحمة الله، بعدما تركت أثراً إيجابياً بين رفقاتها بالمركز. كذلك تتذكر «ماما نادية»، فتاة كانت تعيش في المركز يتيمة ويوم وفاتها عرفت أن لديها أباً وأماً، ولكنهم تخلوا عنها. دموع «ماما نادية» لم تتوقف وهي تحكي عن هذه الحالات الإنسانية التي أكرمها الله برعايتها على مدار سنوات طويلة.

## تضحية وإيثار

تلغي «ماما نادية» التسلسل الوظيفي فلا مكان لمدير أو نائب، الجميع على حد تعبيرها، مسخر لخدمة ورعاية أطفال المركز، مشيرة إلى أنها نشأت في أسرة تهتم بالعمل الخيري، وفي بلد معطاء يمد يده للمحتاج ويقف بجواره، فقد تعلمت من شيوخ الدولة كيف يكون الاهتمام بفئة أصحاب الهمم والأيتام، كيف تكون التضحية والإيثار. تصمت «ماما نادية» وتتعب حينما ترى اندهاشاً في عيون البعض لكونها تحفظ أسماء جميع من في المركز وحالاتهم بكل تفصيل، مؤكدة أن الأم لا بد أن تعرف كل شيء عن أولادها مهما كانت أعدادهم.

## رسائل من القلب

رسائل من الحب تدفقت على «ماما نادية»، فجميل فيصل وقف يقول لها بصوت عالٍ أحبك كثيراً لأنك نبع الحنان، أما محمود فغنى لها «ست الحباب» وسط تصفيق أصدقائه، بينما ألقت شيما شعراً تتغزل فيه بصفات «ماما نادية» وحنانها المتدفق عليهم وعطاياها اللامحدود، كذلك الطفلة الجميلة سارة التي ظلت متعلقة برقبته طول الوقت وتقبلها وتضمها إلى صدرها، أما الكادر المساعد في المركز فحدث عن محبته ولا حرج فقد أحبوا أن يعبروا عن مدى حبهم واحترامهم لـ«ماما نادية»، فقالت عنها دكتورة فاطمة مبشر أخصائي نفسي بالمركز: هي الشخصية الإنسانية بما تحمل الكلمة من معنى، فلساني يعجز عن وصفها، كانت السبب في أن أعيش أنا وأسرتي في شقة كبيرة في دبي، ورسمت الابتسامة على أولاد أخي الأيتام وقامت برعايتهم مادياً ومعنوياً، أما إلهام مزوغي التي تعمل سكرتيرة في المركز فأبدت استغرابها في البداية عندما التحقت بالمركز والجميع ينادي «ماما نادية»، وكانت تتساءل عن السبب وعرفت أنها أم الجميع لما تقدمه من حب وحنان منقطع النظير، وتشير أيضاً المعلمة نهى موسى إلى أن «ماما نادية» حينما تشعر بأن أحداً يشعر بضيق تذهب على الفور إليه وتحاول إيجاد حلول لمشكلته مهما كانت، فهي أخت وأم وصديقة للجميع بالمركز، في حين يصفها أحمد رشاد المدرب الرياضي بأنها منبع السعادة والعطاء فقد ساعدته كثيراً على المستوى الشخصي وقدمت له العون في الكثير من الأمور.





## آية وتفسير

### مالك يوم الدين

غير الله. وقد نسبته الله تعالى إلى بعض عباده، ومن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ [251]، وفي سورة النساء: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [3]، وفي سورة النور: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ مَقَاتِحَهُ﴾ [61]، وفي سورة الأحزاب: ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [50].

والله سبحانه هو مالك الملك أولاً وآخرأً ودائماً وأبدأً. وقد ورد هذا غيرَ مقرون بزمان، ومن ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [26]، وفي سورة الفرقان: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [2]، وفي سورة الملك: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكِ﴾ [1]. والله أعلم بالصواب.

من كتاب «رسالة في التفسير»

للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

**السؤال الأول: من سورة الفاتحة**  
قال الله تعالى: ﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾، لماذا خُصص ملكه بيوم الدين (يوم الجزاء في يوم القيامة) مع أنه تعالى هو المالك ذلك اليوم وقبلة وبعده؟

كما ورد ذلك في سورة الفاتحة ورد في غيرها، ومن ذلك قوله تعالى في سورة الحج: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [56]، وفي سورة الفرقان: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾ [26]، وفي سورة المؤمن: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [16]، وفي سورة الانفطار: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ [2]، والأمر يومئذٍ لله. فلا ملك يومئذٍ لأحد غير الله لا حقيقةً ولا مجازاً، ولا ظاهراً ولا باطناً. وتخصيص الملك بيوم الدين في الآيات المتقدمة وغيرها إما لتعظيم شأن ذلك اليوم الرهيب، وإما لأن الملك في الدنيا قد يُنسب إلى

### صحتنا في رمضان

## صيام طلبة المدارس

■ دبي- ميرفت عبد الحميد

يرى العديد من الأهالي، أن الدراسة في شهر رمضان، تشكل عبئاً على الطالب الصائم، خصوصاً أن رمضان هذا العام، يأتي خلال العام الدراسي، إلا أن الدكتور مجدي عبد العزيز استشاري باطني وحالات حرجة، يرى أن سنّ الصيام المناسبة، تبدأ من عمر العاشرة، أي منذ الصف السادس فما فوق، ويرى كذلك أن الطالب يستطيع تنظيم وقته وتقسيمه لأداء واجباته الدراسية، قبل موعد الإفطار، وبعد تناول وجبة السحور.

ويدعو الدكتور عبد العزيز، إلى تعويد الطفل على الصيام تدريجياً، بحيث لا يصوم نهائياً كاملاً، وإنما جزءاً منه، ويحذر من أن يقوم الأهل بالضغط على الطفل من أجل الصوم، مبيناً أن القدرة على الصيام تكون بناء على صحة الطفل وبنينته الجسدية.

#### فوائد الصيام

وتطرق المختص إلى العديد من الفوائد لصيام الأطفال، شريطة ألا يؤثر فيهم من الناحية الجسدية، مع ضرورة تأهيلهم وتعريفهم بالمفهوم والغرض من وراء الصيام، مؤكداً أن الطفل إذا استطاع الصيام والتحمل، فإن هذا يعزز نظرفته إلى نفسه، على أنه قادر على التحمل، فضلاً عن أنه ينظر إلى نفسه حينها على أنه أصبح كبيراً

### رجل الإنسانية

كم في فعل الخير في سويداء القلب من أثر، وكم في الإحسان من امتلاك لقلوب البشر أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحساناً هناك رجال بذلوا الغالي والنفيس في خدمة الإنسانية، شاع بين الناس في حياتهم ذكرهم بالخير، وانتشر بعد موتهم على الألسن ثناء الناس عليهم، وكما قال ابن مسعود، رضي الله عنه: «عنوان صحيفة الميت، ثناء الناس عليه».

رحلوا من الدنيا، ولم تزل أفعالهم وأقوالهم خالدة في الذكرى، فأقوالهم مصابيح نور لا تنسى، ومآثرهم منارات خير لا تُمحى.

ومن هؤلاء الرجال الشيخ القائد الراحل زايد بن سلطان آل نهيان -أسكنه الله فسيح الجنان- الذي وحّد الله على يده العباد، وأمن البلاد في دولة الإمارات بعد أن بذل أنفُس ما عنده لتحقيق الاتحاد.

يقول -رحمه الله-: «نحن صبرنا وقتاً طويلاً وبذلنا جهوداً متواصلة لبنني أسس وقواعد هذا الاتحاد، وبذلنا الغالي والنفيس في سبيل هذا الاتحاد الذي قام في وقت كنا نعيش ظروفاً صعبة».

سعى في تحقيق أمن الدولة، ورفعته شأنها؛ حتى أصبحت أحسن زهرة في أجمل بستان، ملك قلوب شعبه بما كان يقوم به من عدل وإحسان، ومدّ يد الخير والعون والعطاء للإنسان.

وتأمل قوله، تعرف لماذا نحن نحبّه، قال- رحمه الله-: «يعلم الله أنني أنا جاد... جاد ومستعد لخدمة المواطن، وإصلاح المواطن، وفلاح المواطن، وإصلاح الوطن، هذه شغلتي الرئيسة، شغلتي هذه هي واحدة، وما قبلها إلا طاعة الله والرجاء من الله سبحانه».

وليس هذا فحسب؛ بل كان أباً لصغيرنا، وابناً لكبيرنا، حليماً، رحيماً، حكيماً، مشرفاً على الأمور بنفسه، قريباً من شعبه، يأخذ بيده الصغير والكبير فيشكو حاجته، لم يدّخر وقتاً ولا جهداً في خدمة شعبه؛ لأنه عرف ما عاشه الشعب من مرارة عيش، فأراد لهم طيب العيش.

يقول، رحمه الله: «إن شعب الإمارات شعب واحد ذاق مرّ الحياة، وعليه أن يذوق حلوها».

لا تكاد تنظر في دولة من الدول إلا وتجد له بصمة خير في أرجائها، حتى انتقلت هذه البصمة من الواقع؛ فنكتت في القلب فرحة، ورسمت على الوجه بسمّة.

أكد، رحمه الله، ما كان يريد الوصول إليه من خير ورفعة للإمارات؛ بل للعالم العربي بل ولجميع العالم؛ بأفعاله التي شهد لها القاضي والداني، وبأقواله الجميلة وحكمه المنيرة التي كانت تخرج من ذلك القلب الرحيم، فتقع في قلوب الناس أجمعين.

حضّ، رحمه الله، على الإسلام السمح وأرسى قواعده في الدولة، وحارب الأفكار المتطرفة، ومنع تسربها بكلّ ما أوتي من قوة.

وصّى، رحمه الله، بكتاب الله وأمر بالتمسك به، وحث على سنّة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورغب في السير على طريقته.

اعتنى، رحمه الله، بالشباب ووجههم لما فيه الخير والصالح، وهياً لهم جميع الأسباب التي توصلهم إلى الفلاح والنجاح.

أعطى، رحمه الله، المرأة حقها وأكرمها وأعلى شأنها وصانها، وصّى الأمّ بأبنائها وزوجها، وحث البنات على برّ أمّها ونفع مجتمعه.

تعاهد، رحمه الله، أبناء دولته بكل ما يقوّي عزمهم ويطور مهاراتهم، وأرشدتهم إلى الانتفاع بما فيه الخير للدولة مما لا ينافي الدّين والعادات الأصيلة من الأفكار الدخيلة.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية





بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد \*

## شهود شهر رمضان

ميز الله تعالى هذه الأمة بمزايا وخصائص كثيرة من أجلها أن جعل الصيام الذي افترضه عليها في أحب الشهور إليه وأعظمها منزلة عنده، وهو شهر رمضان الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وجعل فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وجعل فيه من الفضل العظيم ما لا يوجد في غيره كما قال الله جل ذكره: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} والشهر مشتق من الإشهار؛ لأنه مشتهر لا يتعذر علمه على أحد يريده، ومنه يقال: شهرتُ السيف إذا سللته. ورمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حرَّ جوفه من شدة العطش، والرمضاء (ممدودة) هي شدة الحر، ومنه الحديث: (صلاة الأوابين - أي الضحي - إذا رمضت الفصال) ورمض الفصال أن تحرق الرمضاء أخفافها فتترك من شدة حرها. وشهود الشهر معناه العلم بدخوله، إما بطريق الإخبار، أو بالرؤية الذاتية، فإذا ثبت دخوله لم يسمع المسلم تركه؛ لأنه الركن الرابع من أركان الإسلام، ولأنه أحب العبادات إلى الله تعالى، حيث أضاف الصوم إلى نفسه دون سائر العبادات التي هي له أيضا كما قال صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي». قال أهل العلم: إن سر إضافته الصوم لنفسه سبحانه؛ حتى يكون جزاء الصائم من الحق سبحانه مباشرة من غير واسطة ملائكته، فيكون عطاء من جواد كريم بما لا يدخل تحت حساب، ولذلك قال: «وأنا أجزي به» وليكون ثوابه خاصاً به فلا يوفى منه خصومه، إن كانوا أرادوا الجزاء من حسناته، ولذلك قال الحافظ ابن عيينة رحمه الله: هذا من أجود الأحاديث وأحكمها، إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة.

وهذه فضيلة الصوم عامة، فإذا كان في شهر رمضان الذي هو فريضة فإنه أعظم أجراً، وقد خص الله تعالى به هذه الأمة؛ لعظيم منزلتها عند ربها، فاختار لها سيد الشهور الذي تُغل فيه الشياطين ومردة الجن كما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، يا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة».

وروى جابر بن عبد الله وأبو هريرة رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت أمتي في رمضان خمساً لم يعطهن نبي قبلي: أما واحدة: فإذا كان أول ليلة نظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر الله عز وجل إليه لم يعذبه أبداً، وأما الثانية: فإن خلو أفواههم حين يمسون أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك، وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة، والرابعة: فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول: تزيني واستعدي لعبادي، والخامسة: فإذا كان آخر ليلة غفر لهم».

وقد كان عليه الصلاة والسلام يبين عظيم فضل هذا الشهر ليحث أُمَّته على اغتنامه حتى لا يفوتهم هذا الفضل العظيم فيقول: «أظلمكم شهركم هذا - أي أقبل عليكم ودنا منكم - بمحلول رسول الله صلى الله عليه وسلم، - أي بالذي يحلف به وهو الله جل وعز - ما مرَّ بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مرَّ بالمنافقين شهر شر لهم منه، بمحلول رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يُعَدُّ فيه القوة من النفقة للعبادة، ويُعَدُّ فيه المنافع اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم، فَعُغْم يغنمه المؤمن».

وفي هذا بشارة للمؤمن أن يعد نفسه لاستقباله بنية صالحة وهمة عالية حتى يكتب الله أجره، وإن فاتته صومه بمرض أو موت، لأنه كان قد نوى أن يصومه فيعامله الله بنيته، لحديث: «وإنما لكل امرئ ما نوى».

نسأل الله تعالى أن يحسن نياتنا ويحقق أمنيائنا ويعيننا على صيام هذا الشهر وقيامه بلطف وعافية.

■ كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

النفس عن مادة الدخان، فالأولى للصائم أن لا يستعمله أثناء صومه، وعليه أن يجاهد نفسه في الامتناع عن الدخان في نهار رمضان، وفي الليل أيضاً، حتى يقلع عن هذه العادة التي لا تحمد، فإن عجز عن الامتناع عنه إلا بهذه الوسيلة فإن صيامه صحيح إن شاء الله تعالى. والله تعالى أعلم.

### التفاؤل والتشاؤم

**السؤال:** حدث لنا في الشقة التي نستأجرها من سنوات، كثير من الأشياء التي تدعو إلى التفاؤل والبشرى والخير، كما أنه في الوقت ذاته حدثت أشياء لا تخلو من الأحزان، فهل لهذا الموضوع أصل في الشريعة؟

التشاؤم ممنوع، والتفاؤل حسن، والتفاؤل بسعادة البيت أو شقائه له أصل في الشريعة، حيث دلت عليه أحاديث كثيرة، عامة وخاصة، كقوله ﷺ: «من سعادة المرء المسلم في الدنيا، الجار الصالح، والمزمل الواسع، والمركب الهنيء»، وحديث: «لا عدوى ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة، والدار، والدابة»، كما أخرجه البخاري، رحمه الله تعالى، وفي رواية عنده: «إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار».

وقد قال أهل العلم: إن من شؤم الدار ضيق مرافقها وسوء جيرانها، ونحو ذلك مما يرهق سكانها.

وقال الإمام النووي عند شرحه هذا الحديث: «اختلف العلماء في هذا الحديث، فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره، وإن الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سبباً للضرر أو الهلاك، وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى، ومعناه: قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة، كما صرح به في رواية «إن يكن الشؤم في شيء»، ثم نقل عن الخطابي قوله: هو في معنى الاستثناء من الطيرة، أي الطيرة منهي عنها، إلا أن يكون له دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس أو خادم، فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة»، ثم ذكر كلاماً نفيساً ينبغي أن ينظر.

■ إعداد إدارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



### أذان الفجر خلال السحور

**السؤال:** ما حكم من سمع أذان الفجر وهو يتسحر، وماذا يفعل عند سماع الأذان؟

يجب على المسلم الذي يريد الصيام أن يلقي ما في فمه عند قول المؤذن: الله أكبر، ولا يستمر في الأكل والشرب، ولا يبتلع ما في فمه، فإن ابتلع شيئاً مختاراً بعد سماع التكبير، فقد أفطر، وعليه الإمساك والقضاء، على ما ذهب إليه جمهور العلماء. والله تعالى أعلم.

### لاصق طبي

**السؤال:** رجل يريد الامتناع عن شرب الدخان، فقليل له: يوجد لاصق طبي يوضع على الجسد يمدّه بما يحتاج إليه من مادة (النيكوتين)، فهل هذا اللاصق يفطر الصائم؟

إذا كان لا يصل منه شيء إلى ما يسمى جوفاً، وإنما يشع إشعاعاً بتلك المادة إلى الجسد، فإنه أشبه بالروائح التي يشمها الصائم، وبناءً عليه فإن استعمال هذا اللاصق لا يفطر به الصائم، ولكن إذا كان يحصل به إغناء الجسد وإشباع

## فوائد ومحاذير صحية



تكامـل

أشار الدكتور مجدي إلى أهمية أن تشتمل وجبة السحور على طبق متكامل، وأن يكون نصف الوجبة نشويات، والربع الآخر بروتيناً، والربع الأخير خضاراً.

وقادراً على تحمل المسؤولية، ولم يعد طفلاً، ما دام يقوم بالأعمال التي يقوم بها الكبار، ما يعني ترسيخ ثقته بنفسه. وأشار الدكتور مجدي عبد العزيز إلى أن لكل طفل طاقته، داعياً في الوقت نفسه، ألا تكون مضار الصيام على الأطفال أكبر من فوائده. وأوضح أن المعلومات التي يسترجعها الطالب خلال فترة الامتحانات، تعتمد على البروتين والنشويات من أجل الطاقة، وأنه لا بد أن يعتمد على بعض الأطعمة المحتوية على هذه العناصر، إضافة إلى الخضراوات والفواكه، مثل تناول البطاطس المسلوقة، كنوع من النشويات المعقدة بطيئة الامتصاص، مع تناول البروتينات، مثل الفول والبيض والزبادي واللبن والبيض، وقال إن النشويات المعقدة تتحلل ببطء إلى جلوكوز، وهو الغذاء الوحيد الذي يمر من خلال الحاجز الموجود بين المخ والدم، وباعتباره أيضاً الوحيد الذي يغذي خلايا المخ، وهو الجلوكوز، ولذا، ينصح بتناول النشويات المعقدة في السحور، لأنها تتحلل ببطء، وتظل فترة طويلة حتى تتحول إلى سكريات أحادية، وهو الجلوكوز، الذي يغذي المخ، مثل تناول البليلة والعيش الأسمر والبطاطس المسلوقة والموز والشوفان. وأضاف الدكتور مجدي عبد العزيز يجب التركيز على تناول الخيار، لأنه يحتوي على نسبة كبيرة من المياه والبوليتاسيوم، ويساعد على ترطيب الجسم أثناء فترة الصيام، ويضاف إلى السحور ثمرة من الفاكهة وكوب من اللبن.

وفي حديثه عن الحاجات الغذائية للشباب والبنات قال الدكتور مجدي: إن الطلبة في فترة المراهقة، يحتاجون إلى كثير من السعرات، فالفتيات مثلاً يحتجن حوالي 2000 إلى 2300 سعر حراري، والذكور من 2500 إلى 2800، ويتم توزيع هذه السعرات الحرارية ما بين وجبتي الإفطار والسحور.



# التشكيلي الأميركي زايد.. معمار وطن

مضيفاً: كنت مهتماً في الحياة العملية أن أتخلّى عن حياتي الإبداعية ولذلك كان التحدي كبيراً، وفكرت أن يكون الفن وسيلة انتصار بالنسبة لي بعد تقاعدي قبل 5 سنوات ومن خلال الفن التشكيلي أستعيد الأجواء الحميمية التي تسكنني ولم أتخل عنها لتكون وقاية لي، حتى لا أتوه وتصطادني استراحة المحاربين القدامى، لذلك أنا أستعيد الموروث الإماراتي بعباءة الحاضر بحثاً عن خلق منظورات جوية للخط والألوان وجذب العين للتفاعل مع الشكل والبنية والأحداث من زاوية غير عادية.

## براجيل الفهيدى

أوجد مايك لنفسه مكاناً متميزاً كفنان تشكيلي بارع مستفيداً بذلك من خبراته المعمارية السابقة

## روح الانتماء

أمضى مايك 40 عاماً من حياته بين مسقط رأسه فيلادلفيا - بنسلفانيا ودبي في تصميم وتشديد الكثير من المعالم والمباني المتميزة بصمتها المعمارية المتفردة، لم يستخدم قط في حياته المهنية أجهزة وتقنيات حديثة للرسم والتصميم، فقد كان قلمه وريشته أدواته المعتقة بالأصالة التي تبحث بين طياتها عن روح الانتماء لهذه الصروح التي تتلمس طريقها نحو الإنجاز. وفى السياق يقول مايك انه طوال 35 عاماً قضاها في الإمارات لم يستشعر ملامح الاغتراب، وعلى وجه الخصوص ان أعماقه مسكونة بروعة الحضارات العربية، وثقافتها الغارقة في السحر والإبداع،

تعبيراً عن حبه العميق لشخصية القائد المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رسم المعماري السابق والفنان التشكيلي مايك أرنولد لوحة زجاجية حملت صورة الشيخ زايد وتقاسيم وجهه التي جسدت خطوطها التعبيرية على خده الأيمن خارطة الإمارات كأنها وجدت لتزيين ابتسامة المغفور له، فهكذا كان زايد وهكذا يتذكره العالم محباً للوطن شديد الاعتزاز بأرضه حريصاً على وحدته، وكانت المفاجأة التي لم يتوقعها خلال زيارة بعض المواطنين والمواطنات إلى معرضه انهم يطلبون التقاط صور شخصية مع اللوحة التي يمتلكون منها نموذجاً مصغراً كخلاف للهواتف النقالة.

## نهج القائد

ويشير مايك أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد شخصية استثنائية ومثل أعلى يحتذى به، فمناقب القائد الأول ومآثره لا يمكن إحصاؤها لأنها هي صفات أمة وحضارة شعب فلقد بدأ، رحمه الله، طريقاً وحدياً بفكرة شجاعة وعزم نادر الوجود فجمع الشمل المتفرق وألف القلوب المتناثرة، وأعلن عن قيام دولة فتية ذاع أمرها وعلا شأنها بين الدول المجاورة ودول العالم أجمع حيث وضع بذرة الحب والإخاء والمحبة أساساً لوحدة الوطن في أروع مسيرة اتحادية حضارية عرفت البشرية على مرّ العصور. ويضيف مايك: وانطلاقاً من نهج المغفور له بإذن الله الشيخ زايد ومبادراته المحفزة على التكاتف والانتماء الى جانب تقديم اعماله الفنية أقوم بعمل تطوعي لتعليم فنون الرسم والتشكيل ضمن فريق مركز «مواهب للأشخاص الجَميلين»، الاستديو الفني النابض بالحياة وبالطاقات الفنية، وبأعمال أصحاب الهمم، الذي يحمل رؤى مختلفة تساهم في تطوير شخصيات الطلاب حتى لو لم يتحولوا جميعهم إلى فنانين ماهرين، ويبقى الفن وسيلة لمساعدتهم.

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي الذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري





# سي مايك أرنولد:

## من يبتسم في وجنته

فحزم أقلامه ولوحة ألوانه إلى منطقة الفهيدى بأسلوبه الهندسي الفريد وأبراجه الهوائية الطويلة المصطفة على طول الأزقة الضيقة لتدكر بنمو المدينة عمرانياً وحضرياً واختار لنفسه مرسماً وصالة ملحقه للعرض ضمن

استوديوهات «تشكيل»

المطلّة على الخور

بمنطقة بر دبي

التاريخية التراثية.

ويعتقد مايك

أنه كان لا بد

من دراسة

الفن وفق معيار

المعمارية ودراسة

المعمار وفق معيار

الفن، حيث

يتماثل الحقلان في طبيعة التعامل مع الخطوط والتصاميم والزوايا والأبعاد والمساحات، ولذا فإن تلاقح الحقلين صار أمراً مهماً وملفتاً، حيث أثبتت الفنون التشكيلية والمعمارية أن الحدّثة مصدر غني للإلهام وقد أسهمت في إعادة غرس المفاهيم العملية التي أبدعت فنوناً متميزة. وأكد أن الفنان وفق منهج ما بعد الحدّثة أصبح يمتلك القدرة على إعادة تصميم الأشياء والعالم بحرية أكبر، باعتبارها ثورة فنية أعادت تعريف الأشياء، حيث أتاحت له إمكانية استبدال الأشياء ببعضها بهدف تحقيق نتائج جيدة مما أدى إلى استمرار وتطور العملية الإبداعية بشكل لافت.

### متعة بصرية

ويعتبر مايك المعمار مجالاً يجمع بين الفن والتقنية، فالجمالية، باعتبارها أخلاقاً ووظيفة وحقيقة وإعلاء من شأن الإنسان، تكمن في فعالية هذين العنصرين. قديماً، وقبل انفصال الفنون، كانت الهندسة المعمارية تعتبر أم الفنون، إلا أنني أعتبر أن الفنان التشكيلي يتمتع بحرية أكبر في مجال الإبداع، فعلى الرغم من أنه يشترك مع المهندس المعماري في الاشتغال على الفراغ، إلا أن حركته، إذا ما شابها أي خطأ لا يمكنها أن تؤذي الإنسان أو تهدد حياته. وفي المقابل، يمكنني كمهندس أن أستفيد من حرية الفنان، من خلال منحي هامشاً أكبر من التفكير ومن التأمل ومن المتعة البصرية، التي يمكنها أن تفتح لي أبواباً كانت تبدو لي مغلقة.

### قيم التسامح

يؤكد مايك أن النموذج الإماراتي في التعايش والتعاون بين الجنسيات المتعددة الفكر والثقافات والمعتقدات يجسد مقومات أصيلة حافظ عليها الأجداد وتواصلت معها الأجيال الشابة وحافظ عليها جديداً ونوعياً يمكنه مواجهة التحديات، وشملت محتوى الانضباط في السلوك والتفكير، وكل هذه العوامل تشجع على التعايش الذي يشعر به أولئك الذين يعيشون على أرضها ممن ثمنوا هذه الميزة التي جعلت الإمارات قبلة المصطافين والزائرين والمقيمين، ممن يشعرون بالرضا عن هذا البلد الذي يجسد قيم المحبة والتكافل والتسامح.

فأنا أغبط الفنان على حريته، وقد أذهب إلى وصف بعض أفكاره بكونها مجنونة، وهو تعبير لا يمكن أن ينسحب على ما يبدهه المهندس من أشكال ونماذج معمارية، فليس من حق المهندس المعماري أن تكون له أفكار مجنونة.

### بعد حضاري

وحول حضور البيئة والموروث الإماراتي في لوحاته يقول إن التدقيق في خصائص التشكيل الفني في الإمارات من خلال التراكيب سواء كان جداراً أو واجهة أو منحوتة، يلتقي بداخلي مع الفهم الجمالي، الذي يبرز الأثر المشترك للفنون، وهذا الأثر، ذو بعد حضاري اكتسب الكثير من القيم ذات الصيغة المحلية التي تؤكد تحديد هويتي الفنية المولعة بالخيول والصحراء والموروث بوصفه مفتوحاً على مسارات جمالية وشكلية، فتكوين مبنى سكني في أي حضارة من الحضارات، إنما يعبر في نهاية المطاف عن حكاية هذا المبنى.

### فرحة رمضان

ويرى مايك أن شهر رمضان المبارك يعزز القيم المجتمعية القائمة على التسامح والتي يلمسها أبناء الجاليات المتعددة الجنسيات، والذين مع الوقت أصبحوا لا يشعرون بالغرابة أو الوحدة، فالبيوت تستقبلهم بفرح جمّ وكرم كبير، لتجربة روحانيات الشهر الفضيل ضمن أجواء من الإخاء والترابط القائم على المحبة المغموسة باحترام ثقافة الآخر، لإيجاد التأثير الإيجابي المتبادل، والذي يساهم في دمج كافة الحضارات والثقافات ومن ضمنها ثقافة الطهي التي تشكل جزءاً مهماً من طقوس رمضان. ويضيف مايك: تظل المائدة الرمضانية التراثية زادا ثقافياً يربط الأجيال الجديدة بماضيها، وبالمقيمين على أراضيها، من خلال حرص العائلات على توريث هذه الأطباق لأبنائها، ما يشكّل عملاً لا يستهان به من حيث طبيعته كثقافة متعلقة بالطعام، حتى إن بعض الأسر تبذل جهوداً مضنية في تحضير الأطباق التراثية بشكل متقن يبعث على الدهشة، كما تعد المطاعم الشعبية الإماراتية المنتشرة في مختلف إمارات ومدن الدولة اليوم، مقصداً للمغتربين وأبناء الجاليات.



مناقب زايد  
ومآثره لا يمكن  
إحصاؤها لأنها  
صفات أمة  
وحضارة شعب

الإمارات أروع  
مسيرة اتحادية  
حضارية عرفت  
البشرية على مرّ  
العصور

أعماقي  
مسكونة بروعة  
الحضارات  
العربية  
وثقافتها  
الغارقة في  
السحر

هويتي الفنية  
متأثرة بالطابع  
المحلي  
العاشق للخيول  
والمصريين  
والموروث



# زايد الإنسان.. أيادٍ بيضاء تضمّد جراح الفلسطينيين



■ غزة. وليد عبد الرحمن

منارة درب، أنبتت بذور خير واجتثت معها مظاهر حرمان وفقر، كانت بصماتهم خالدة وما زالت، جعلت من سيرتهم عظماء فوق الأرض، عظماء في جوفها أيضاً، فضل أزاح ستار الظلمة عن قلوب هشة كابدت معاناة الفقر حيناً وخطرسة الاحتلال أحياناً، عطاء إنساني امتد لفلسطين متخطياً كل الحواجز معنياً بالمقام الأول بالإنسان بصرف النظر عن أي اعتبار كان، أعمال خير تعقبها أعمال، منابع إحسان هي الشاهد الأبرز على سمو الحس الإنساني لدولة الإمارات الشقيقة ممثلة بمؤسسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وخليفته من بعده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إزاء الفلسطينيين سواء على الصعيد السياسي ودعم مواقفهم الوطنية أو من خلال الدعم الإنساني التي لم تتوان دولة الإمارات عن تقديمه للشعب الفلسطيني في إطار تعزيز صموده في مواجهة الاحتلال.

## فلسطين في القلب

أفعال كريمة حالت دون حدوث أزمات إنسانية أو تفاقم أوضاع صعبة لربما كان من غير الممكن تفاديها لولا الدعم المقدم والذي شمل كل مناحي الحياة، إمارات الخير كانت قولاً وفعلاً، فلسطين في قلب زايد حين عبر عن ذلك بقوله «إن قضية فلسطين هي قضية العرب أجمعين، وهي أمانة مقدسة في أعناقهم، إن إيماننا بقضية فلسطين بعض من إيماننا بعروبتنا تاريخاً ونشأةً وكياناً»، تتنوع الخدمات بين السكنية والصحية والتعليمية والتفهيية والمالية، ثلاثون مليون درهم قدمت من سموه لأسر الضحايا في

دعم  
يقول عمار نايف 58 عاماً: نحن الفلسطينيون كشعب محتل نأمل أن تبقى قضيتنا ليس في قلب الإمارات وحدها، كل الشعوب العربية يجب أن تتضافر لدعمنا في مواجهة المحتل، ولم يقتصر الدعم على الجانب المادي فقط، دولة الإمارات كانت من أوائل الدول العربية التي اعترفت بفلسطين أرضاً وشعباً وقضية.

في رفح ومستشفى شهداء الأقصى ومستشفى حي الندى شمال القطاع إضافة لدعم المراكز الصحية الخاصة بذوي أصحاب الهمم كمركز فتا للتأهيل الطبي في غزة ودعم عيادة النطق في منطقة الوسطى ناهيك عن تجهيز العيادات في الجامعات والكليات منها تجهيز عيادة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، طرود غذائية ومشاريع كفالة الأسر الفقيرة وموائد الإفطار والملابس وغيرها من المعونات التي لا حصر لعددتها.

## مساعات

حيث الشق الآخر من الوطن، كان لسموه محطات فضل لا تنسى، إعادة بناء مخيم جنين بعد تدميره بالكامل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بمبلغ 27 مليون دولار تم من خلالها بناء كل البيوت المهدمة، وفي القدس توجد ضاحية الشيخ زايد، التي تضم 58 وحدة سكنية ومئات الوحدات السكنية في أراضي الضفة الغربية، والعديد من المشاريع الصحية بتمويل من سموه في الضفة منها مستشفى الشيخ زايد برام الله.

انتفاضة الأقصى، مدينة الشيخ زايد ببنت لاهيا أوت في كنفها حوالي 125 ألف شخص ممن هدمت منازلهم بفعل الاجتياحات الإسرائيلية أو ممن هم ذوو شهداء وجرحى، كفالة الأيتام من خلال هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية، بناء مدينة سكنية باسمه تبلغ كلفتها 100 مليون دولار في رفح جنوب القطاع في إطار تخفيف معاناة السكان ودعم قوى الترابط بين الشعبين، بناء مدينة للأسرى الذين تم الإفراج عنهم من سجون الاحتلال، إعادة بناء العديد من المراكز الصحية والمدارس وذلك بالتنسيق مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، ومشاريع البنى التحتية أيضاً، وعلى صعيد المساجد أيضاً فقد مولت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بناء العديد من المساجد منها مسجد الإمام الشافعي بغزة ومسجد الأمن الوطني في منطقة خانونس، المراكز الصحية نموذجاً آخر على العطاء كمستشفى تل السلطان

## قالوا عن زايد

# زايد ومواقف خالدة في ذاكرة الشعب الموريتاني

وحظي مجال استثمار نهر السنغال بقرض قدمته حكومة أبوظبي سنة 1980 للحكومة الموريتانية بمبلغ 43 مليون درهم إماراتي. وفي الثمانينات تم اكتتاب آلاف الموريتانيين للعمل في دولة الإماراتية في قطاعات: الشرطة والقضاء والتعليم والحراسات والتنمية الحيوانية وغيرها، ما انعكس إيجاباً على أسر هؤلاء، وقد تمكن بعضهم من تكوين ثروات واستثمارات كبيرة من خلال عائدات عملهم في الإمارات. وفي مجال الصحة تم تشييد وتجهيز ثاني أكبر مستشفى في البلاد سنة 2000 وهو مستشفى «الشيخ زايد» في العاصمة نواكشوط، يتلقى فيه العلاج آلاف الموريتانيين على مدار اليوم. وفي مجال العمل الخيري والإنساني، وبتوجيهات سامية من صاحب الأيدي البيضاء الشيخ زايد رحمه الله بادرت الجمعيات الخيرية الإماراتية مع مطلع السبعينات بتقديم يد العون والمساعدة السخية إلى موريتانيا.

المنعقد في الرباط سنة 1974م بنخوة الموريتانيين عندما تخلى الرئيس الموريتاني المختار ولد داداه عن نصيبه من المساعدات الموجهة للشعب الموريتاني، لصالح الأشقاء الآخرين بذريعة تهاتل الأمطار على موريتانيا.

ومنذ تلك الزيارة التاريخية للشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه بدأت موريتانيا تجني ثمرة التعاون المثمر بين الدولتين حيث وقعت عدة اتفاقيات نذكر منها:

في مجال البنى التحتية قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة سنة 1979 إلى موريتانيا قرضا بمبلغ 40 مليون درهم إماراتي لتمويل جزء من طريق الأمل الرابط بين كيفة والنعمة في شرق البلاد. أما

في مجال الزراعة فصلت موريتانيا في عام 1980 من صندوق أبوظبي للتنمية على قرض بمبلغ 24 مليون درهم إماراتي لتمويل مشاريع زراعية.

هَبْ نسيمُ الأخوة بين الشعبين الإماراتي والموريتاني سنة 1975 مع زيارة القائد الفذ فقيد الأمة العربية الإسلامية والإنسانية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، الزيارة الرسمية لموريتانيا دامت ثلاثة أيام، وقد خصص له الموريتانيون استقبالا شعبيا حاشدا بالجمال المتراسة والجماهير المصطفة على جنبات الطريق الرابط بين المطار والقصر الرئاسي، وخلال مقامه في نواكشوط قام بجولة في ضواحي العاصمة، حيث نظمت له استقبالات شعبية حاشدة شملت سباقا للإبل أيقظ في نفسه العادات المشتركة بين الشعبين الشقيقين، وزار العاصمة الاقتصادية نواذيبو برفقة الرئيس السابق المختار ولد داداه لتفقد منشآت اقتصادية هامة. وكان قد أعجب خلال اجتماع الجامعة العربية



■ بقلم: بداه ولد بوننه \*

■ رئيس جمعية خيرية وصحافي سابق

عايش زيارة الشيخ زايد لموريتانيا



## زايد يفتتح معرض الكتاب الإسلامي الثاني في أبوظبي



1980/7/23

افتتح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة معرض الكتاب الإسلامي الثاني الذي أقامته جمعية نهضة المرأة الطيانية بالتعاون مع وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في حفل أقيم بمقر الجمعية بمدينة أبوظبي.

ويضم المعرض الكتب المتعلقة بالقرآن الكريم وتفسير الحديث والفقه والتاريخ الإسلامي والتراجم الإسلامية. كما يشمل المعرض مكتبة خاصة بالأسرة المسلمة وقصص وأدب الأطفال والفكر والتراث الإسلامي.

وقام صاحب السمو رئيس الدولة بقص الشريط إيداناً بافتتاح معرض الكتاب الإسلامي، ثم تفقد أقسامه المختلفة واستمع إلى شرح كامل لما يضمه من كتب وأشرطة لنشر الثقافة الإسلامية وتعميق الوعي الإسلامي لدى الشباب.

وأعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن شكره لكل من ساهم في إنجاح هذا المعرض وعن تمنياته بأن يحقق أهدافه.

كما حث سموه الشباب على اقتناء الكتاب الإسلامي للمشاركة في بناء المجتمع الإسلامي

المثالي خاصة في الوقت الحاضر الذي يتعرض له ديننا الحنيف ومجتمعاتنا الإسلامية للغزو الفكري الشرس من أعداء الدين بهدف إخضاع الأمة الإسلامية وزعزعة عقيدتها وتشيت شملها وتجريدها من أصالتها، وشدد سموه في هذا الصدد على أهمية نشر الدعوة الإسلامية.

وأشار صاحب السمو رئيس الدولة خلال جولته بالمعرض إلى أنه لا بد أن يأخذ القرآن الكريم مكانه الصحيح ليس فقط في بيوتنا بل في قلوبنا وأقوالنا وأفعالنا، في معاملتنا وتشريعاتنا وفي كل نواحي حياتنا.

## قراران بترقية محمد بن زايد إلى عقيد وتعيينه قائداً للقوات الجوية

1986/6/5

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة رئيس المجلس الأعلى للدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، قراراً بترقية الرائد طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى رتبة عقيد. وفيما يلي نص مرسوم قرار رئيس المجلس الأعلى للدفاع رقم «1» لسنة 1986 بشأن ترقية ضباط في القوات المسلحة: «نحن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس المجلس الأعلى للدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، بعد الاطلاع على الدستور المؤقت، وعلى قرار المجلس الأعلى للدفاع رقم «1» لسنة 1976 بشأن توحيد القوات المسلحة، وبناءً على ما عرضه نائب القائد الأعلى للقوات

المسلحة، أصدرنا القرار التالي: مادة أولى، يرفع الرائد الركن طيار رقم 1506 الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، إلى رتبة عقيد اعتباراً من 24 رمضان 1406 هجري، الموافق 1-6-1986، ونصّت المادة الثانية على أن ينفذ القرار ويعمل به اعتباراً من تاريخ صدوره، كما أصدر سمو نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، القرار رقم «13» لسنة 1986 الذي يقضي بتعيين العقيد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قائداً للقوات الجوية، وهذا نصه: «قرار رقم «13» لسنة 1986 صادر عن نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بشأن تعيين الضباط، بعد الاطلاع على المرسوم الاتحادي رقم 28 لسنة 1976 بشأن تعيين نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وعلى قرار المجلس الأعلى للدفاع رقم «1» لسنة 1976 بشأن توحيد القوات المسلحة، وبناءً على ما عرضه رئيس أركان القوات المسلحة، قرنا ما يلي: مادة أولى يعين العقيد ركن طيار رقم 1506 الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قائداً للقوات الجوية.

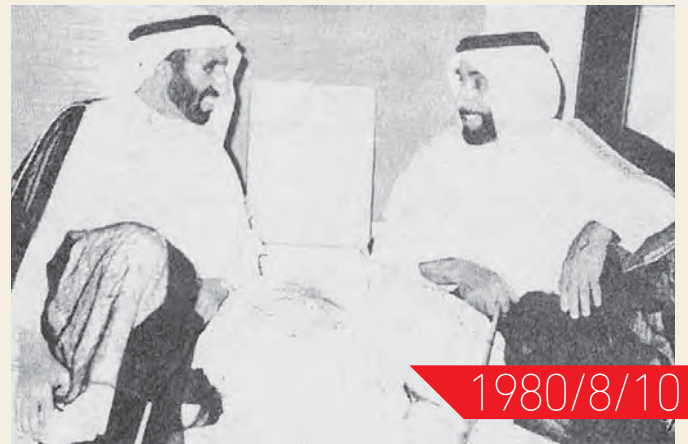
## زايد يفطر على مائدة مواطن



1984/6/26

زار صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الليلة الماضية المواطن مظفر بن محمد العامري في منزله بالعين، في نطاق لقاءاته المتواصلة مع المواطنين وتناول سموه طعام الإفطار على مائدة أقامها المواطن تكريماً لسموه. العين - وام

## زايد يستقبل صقر القاسمي



1980/8/10

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر البحر مساء أمس أخاه صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، بحضور الفريق سمو الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

## زايد يتلقى برقيات تهنئة

تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة من ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية الشقيقة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

فقد تلقى سموه برقيات من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ومن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والملك الحسن الثاني عاهل المغرب. وأعرب القادة العرب في برقياتهم عن تمنياتهم الطيبة باسمهم وباسم حكوماتهم وشعوبهم لصاحب السمو رئيس الدولة وحكومة وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة بالرفعة والعزة والازدهار. كما تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهانٍ مماثلة من إخوانه أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات. فقد تلقى سموه برقيات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ومن صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، ومن صاحب السمو الشيخ راشد بن حميد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، ومن صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، ومن صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

1981-7-2

## زايد يحضر مأدبة صقر المحيربي

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الليلة الماضية بزيارة المواطن صقر بن سيف المحيربي وكيل دائرة الموانئ البحرية وذلك في منزله بمدينة أبوظبي. وحضر صاحب السمو رئيس الدولة مأدبة أقامها المواطن تكريماً لسموه.

1980-8-5

## زايد يأمر بالإفراج عن 79 سجيناً

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي، بالإفراج عن 79 سجيناً ممن صدرت بحقهم عقوبات مختلفة، وأمضوا ثلثي مدة العقوبة، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك، واتخذت وزارة الداخلية الإجراءات اللازمة لتنفيذ أمر صاحب السمو رئيس الدولة. أبوظبي - وام

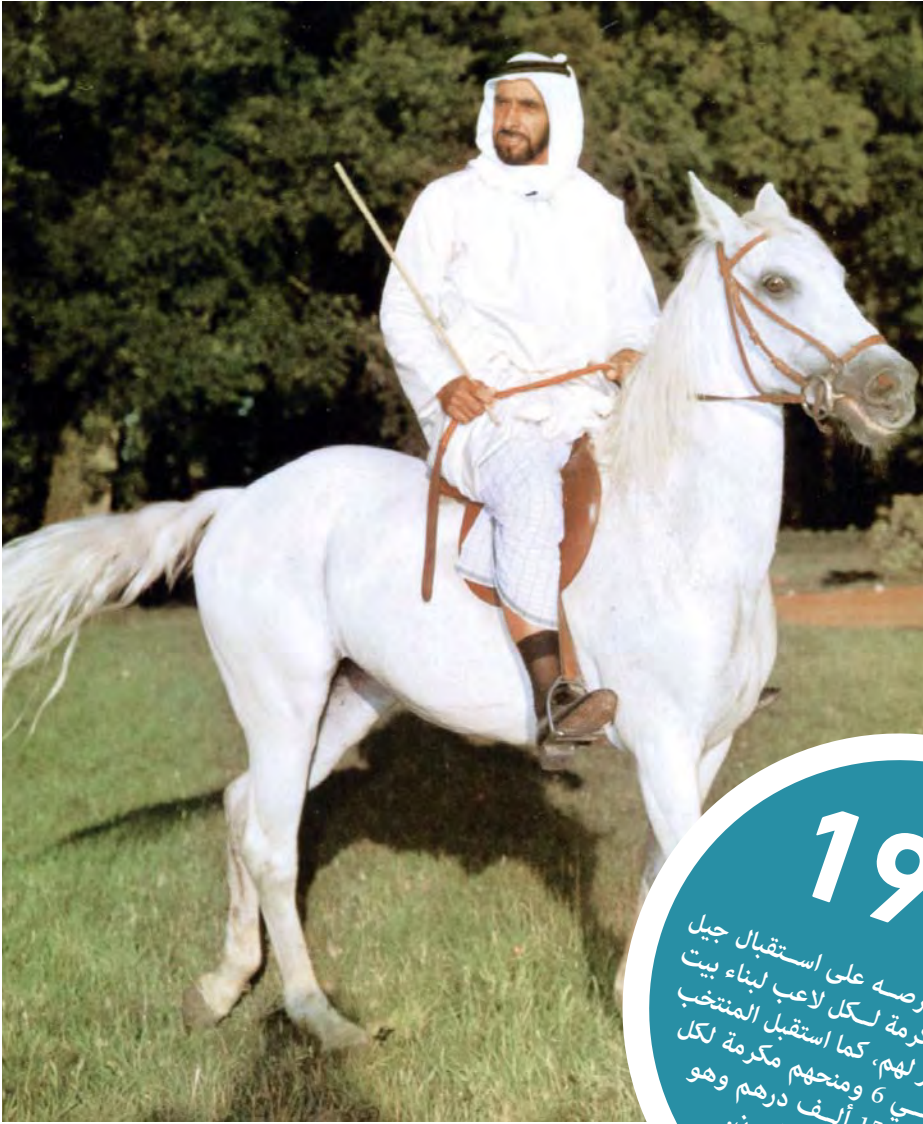
1987-5-13



# زايد.. أسس البنية الرياضية واهتم بالألعاب التراثية



■ القائد المؤسس طيب الله ثراه أثناء متابعة أحد سباقات الهجن



## 1990

من بين مناقبه، حرصه على استقبال جيل  
1990، ومنحهم مكرمة لكل لاعب لبناء بيت  
وتوفير الاستقرار لهم، كما استقبل المنتخب  
أيضا بعد خليجي 6 ومنحهم مكرمة لكل  
لاعب بلغت 150 ألف درهم وهو  
مبلغ كبير في ذلك الحين.

كما شيد مدينة زايد الرياضية التي تعد أحد أهم الدلائل على رؤيته الواضحة وافكاره الراجحة، في بناء هذه الأمة، وقد امتد اهتمامه بالعمران الرياضي في الأندية القديمة فأعادت معظمها تطوير ملاعبها الكروية وزراعتها بالنجيل الطبيعي بعد أن كانت ترابية، حتى أصبحت مفخرة وسبباً منطقياً لمباهاة اللاعبين والجماهير ومجالس الإدارات.

وفي عهده - رحمه الله - تحققت العديد من الإنجازات في كرة القدم، ويكفي أن الدولة استضافت وهي في عنفوان البناء، دورة الخليج السادسة عام 1982، وحصل فيها الأبيض على المركز الثالث في أول كتابة لتاريخه في سجل البطولات.

ولا ينسى الرعيل الأول من اللاعبين والإداريين زيارته للأندية، حيث حرص على زيارة نادي النصر في مقره القديم بالشدغة موسم 76-77، وحرصه كذلك على حضور نهائيات كأس رئيس الدولة لأكثر من لعبة.

والتجديف، شهدت الرياضات الحديثة في عهده طفرة تنظيمية وتكوينية، حيث بدأت الإمارات تدخل عالم سباق السيارات والفورمولا، وانطلق الفيكيتوري تيم ليصبح علامة بارزة في سباقات الزوارق العالمية، فبات اسم الإمارات يتردد مع كل إنجاز حديث، بجانب كل رياضة تحسب على التراثيات.

ويحسب له - طيب الله ثراه - اهتمامه بفتح المجال للاستعانة بالخبرات الأجنبية، فاستقطبت الأندية والاتحادات الكفاءات التدريبية والإدارية، من مختلف دول العالم، الأمر الذي مكّن لاعبي الإمارات من تحقيق نتائج مبهرة قياساً بالوقت الذي بدأوا فيه الرياضة التنافسية النظامية وتكوين المنتخبات. وقد اهتم - رحمه الله - بالبنية الأساسية الرياضية من خلال تشييد الملاعب والصالات المغطاة وصيانتها بالأندية على أحدث طراز،

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان، رحمه الله، رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

شجع سموه الألعاب الشعبية الوطنية، لأنها تُعبر عن روح الشعب ووجدانه وعاداته وتقاليده ونمط حياته، ولهذا حظيت سباقات الخيل والجمال والقنص والتجديف والشرع باهتمامه لارتباطها الوثيق بالماضي المجيد، ووضع ذلك في حرص سموه على تنظيم هذه السباقات وحضورها وتشجيعها باعتبارها من الألعاب الشعبية المتأصلة وتمجيد أصحاب البطولات.

وكما بنى أمجاد الوطن في شتى المجالات، استطاع أن يرسم البدايات المنهجية للرياضة الإماراتية، من خلال صورة ذات ملامح خاصة، فولدت فتية عفية، لا تعترف بالخطوات المحدودة، بل اعتمدت على الوثبات الطويلة، فتحققت في عهده العديد من الطفرات الملحوظة في مختلف الألعاب.

نجح في إيقاظ طاقات الشباب، عندما مارس الرياضة بنفسه وتجول في ملاعب كل الإمارات، ليجعل من الرياضة رافداً للعون على التنمية وزيادة الإنتاج والبناء، وقد تجلّى اهتمامه بالشباب في تأسيس وزارة الشباب والرياضة، لتكون نبراساً يضيء الطريق وتضع المنظومة كاملة لتأسيس الأندية والاتحادات والهيئات المختلفة، وتحديد ما لها وما عليها، فيما يخص النظم واللوائح والمسابقات.

في ظل ذلك.. بدأت الأندية تعيد تأسيس هياكلها ذاتياً، من خلال دمج بعض الكيانات الصغيرة في أخرى كبيرة، وتكوين الجمعيات العمومية الخاصة بها، بجانب تأسيس اتحادات للعديد من الرياضات.

وفي عهده - رحمه الله - بدأ اتحاد الكرة ينشط دولياً حتى أصبح عضواً في اتحادات.. الدولي والآسيوي والعربي.. بجانب تواجده بقوة في البطولات الخليجية وما بها من فعاليات.

ومع دعمه للرياضات التراثية القديمة كالمقانيص وسباق الخيل والهجن والشرع

من قلب الصحاري، جاء  
وفي يده حفنة من  
رمال الأرض  
وغصن من أغصان  
الأمل.  
يستنهض حلماً وليداً،  
ويستنفر في النفوس  
الهمم  
كي يصنع وطناً  
يسابق به الأيام،  
وتتحاكي عنه الأمم  
جاء بقلب ينبض حباً،  
يشيد كياناً متيناً،

بلبنات القيم.  
أسطورة من أساطير  
الزمن.. كان وما زال  
بسيرته ومسيرته  
شيخاً وحكيماً للعرب.  
أيقظ روابط الأرحام،  
وآلف بين القلوب،  
فأقام دولة تحتضن  
الجميع، وتعلو فوق  
هامات القمم.  
على ضفاف بلا أنهار  
غرس الشجر، فأورقت  
في تحدٍ، مسافات  
الثمر.

إنه الوالد المؤسس  
لدولة الإمارات،  
المغفور له بإذن الله،  
الشيخ زايد بن سلطان  
آل نهيان، طيب الله  
ثراه، الذي أدرك مبكراً  
أهمية بناء الإنسان  
في كل الجوانب، بما  
فيها الرياضة، ففتح  
أمام الشباب الكثير  
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب



# سندية النقي

إعداد: ناهد النقي - تصوير: زيشان أحمد

## بكر التبيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأسس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

### جارة الخير

- تستخدم التقنيات الحديثة
- تطبيب أبناءها وأحفادها بالأدوية الشعبية.
- تتعلق البحر ورعاية الأغنام.
- تتهوى سماع الأخبار عبر المذياع كل صباح.
- علاقاتها جيدة وتحظى بحب نساء وفتيات «الفريج».
- محبوبة في حيها وبيتها مفتوح لاستقبال جاراتها.

### ولاء

يبقى حب واسم زايد محفوراً في جميع زوايا هذا الوطن.

### سنع

أعز برفعي ولباسي، والتحضر لم يغبرني بل دفعني لأبرز هويتي الوطنية أينما كنت.

### وفاء

أتأمل وجه زايد كلما مررت أمام صورة معلقة له.

### عطاء

لا يمر يوم إلا وأتصدق عن أرواح أمواتنا.

### حب

كل يوم أشكر الله على أني ولدت في الإمارات، وأشعر أن تضحيات قادتي تساعدني على تجاوز الصعاب.

## البكان

أهديكم صوراً من اللحمة والمحبة والوفاء بين الحاكم والمحكوم كأسرة واحدة في بيت متوحد فحزنا واحد وفرحنا واحد «هذا ما يريده زايد».

رسالة لأبناء الإمارات



### تحدٍ

أنظر إلى تطور وطني وأقارن بين ما عايشته وأعيشه اليوم.



### تضحية

لولا زايد لما كنت أحصل على راتب تقاعدي.



### تسامح

ارتباطي مستمر مع جاراتي من الجنسيات المختلفة وحتىعاملات في منزلي.



### انتماء

لا أتخيل العيش في مكان غير موطني الإمارات.



### إيثار

دائماً ما أهدي أبنائي وأحفادي ما يوجد علي هذا البلد من خيرات وعطاء.



## زايد.. من التحدي إلى الاتحاد

يرصد كتاب «زايد من التحدي إلى الاتحاد» حياة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإنجازاته. فالكتاب الصادر عن الأرشيف الوطني لدولة الإمارات، تم إعداده بغرض توفير دراسة معمقة للباحثين والقراء حول الوثائق البريطانية؛ إذ أبرزت مكانة وإنجازات الشيخ زايد ومنزلته الرفيعة. وهذه الدراسة البحثية فريدة من نوعها لاعتمادها على الوثائق الأرشيفية، فجاء الكتاب بعد بحث متعمق، وتحليل دقيق لمجلدات من السجلات المعاصرة التي خلفها المسؤولون البريطانيون السابقون الذين خدموا في الخليج العربي، وهو ما أتاح وجود معلومات تفصيلية ومتنوعة كانت مجهولة.

أهدى الأرشيف الوطني هذا الكتاب لروح المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس الدولة، طيب الله ثراه، وقدم له سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، رئيس مجلس إدارة الأرشيف الوطني. وقال: «كثرت المؤلفات والأبحاث والدراسات التاريخية عن المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، الذي ترك أثراً خالداً في حياة الناس على الصعيدين: الداخلي والخارجي، وإسهامات سامية في المجالات الإنسانية كافة».

وأضاف سموه: «تحلّى الشيخ زايد بكل الصفات التي تحول بينه وبين الاستسلام لليأس وخيبة الأمل، التي حفزته بقوة لمواصلة الكفاح كي ينقل شعبه من بساطة المجتمع القبلي الذي عاش حياة الفاقة والشظف إلى المجتمع المدني المعاصر؛ لمجتمع عصري يمتاز بروح الحداثة والانفتاح على العالم الخارجي بكل ما فيه من علوم، ومعارف، وعلامات، ويسهم في صنع الأحداث، ويشارك في تحمل المسؤوليات».

ألّف الكتاب د. جوينتي ماتيرا، معتمداً على المصادر الأرشيفية، ويروي خلاله السجل الحافل لمنجزات قائد فدّ، ويقدم دليلاً واضحاً على رؤيته الثاقبة ونجاحه الأسطوري. ويسجل إنجازاته من 1946 حتى 1971، وهي الفترة التي شهدت وصوله إلى السلطة، وشهرته بدءاً من «أمير الصحراء» في واحدة العين حتى أصبح رئيساً لدولة الإمارات. ويضمّ توطئة، وأربعة فصول، وخاتمة، وتحدث التوطئة التي جاءت بعنوان «زايد واحدة في الصحراء»، عن طفولة الشيخ زايد ونشأته الأولى، حيث حرصت والدته الشيخة سلامة بنت بطي على غرس القيم في نجلها الذي كان قد تشرب أيضاً من والده دروساً في أصول الدبلوماسية والحنكة ومبادئ الديمقراطية والتعامل اللين والحزم أيضاً.

وعنون الفصل الأول «العين: الطريق للمستقبل»، ورصد دخول الشيخ زايد للمعترك السياسي في 1946 ممثلاً لحاكم أبوظبي في مدينة العين.

جاء الفصل الثاني بعنوان «من الركود إلى الإصلاح»، وطرح صورة حية لإنجازات الشيخ زايد. ويبرز المسؤوليات الجسام التي اضطلع بها، والقوة الدينامكية التي تمكن بها من تحويل أبوظبي إلى إمارة حديثة. واستعرض علاقات الشيخ زايد الخارجية ونظام التحالف بين الأصدقاء.

وتمحور الفصل الثالث، وهو بعنوان «السنوات الحاسمة 1967-1969»، حول عبقرية الشيخ زايد السياسية التي مكنته من إدارة دفعة البلاد في مواجهة ظروف غير مواتية، ومن ثم أصبح أبرز القادة في السياسة الخليجية. ويبرز الفصل الأخير «من الأزمات إلى العلا»، دور الشيخ زايد المحوري في توحيد الإمارات في أعقاب قرار بريطانيا الانسحاب من الخليج العربي، بعد قرن ونصف قرن من وجودها. ولقد أدار الشيخ زايد بحنكة نادرة المشاورات الأولى لقيام الاتحاد، وتم إعلانه رسمياً في الثاني من ديسمبر 1971.

غناها حمد العامري وتزينت بها قائمة مشاري العفاسي

## «الله عطانا خير وانعام».. ملهمة نجوم الفن والتلحين

الذي قدمها بلون مختلف.

### لون شعبي

ووفق ما قاله الملحن فايز السعيد لـ«البيان»، فإن شهرة هذه القصيدة ازدادت بعد تحويلها إلى أغنية. وقال: «في الواقع أعتبر نفسي محظوظاً، بأنني كنت أول من لحن قصيدة «الله عطانا خير وانعام»، وتم تكييفها لتتناسب مع صوت الفنان حمد العامري، الذي تعودنا عليه في الغناء الشعبي الصرف، القائم على مقامات شعبية مثل السيك والبيات والرصد».

لم يخذل حمد العامري بصوته مفردات قصيدة الشيخ زايد، رحمه الله، ولم ينقص

من جماليات مفرداتها شيئاً، فالمستمع لأعمال العامري، يدرك مدى تأثير هذه القصيدة على أدائه، حيث استطاعت أن تخرجه من دائرة اللون الشعبي الإماراتي الذي عرف واشتهر به، وبحسب فايز السعيد، فقد أحدث اختياره لـ«الكرد» مقاماً لتلحينها نقلة نوعية في أداء حمد العامري. وقال: «عندما قدمها الفنان حمد العامري على مقام الكرد الممزوج

### ■ دبي - غسان خروب

أن تتمعن في أبيات قصيدة «الله عطانا خير وانعام» للمغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، فأنت تعانق الوطن بكل تفصيلاته، تقبل ملامحه، وتصلي لأجل أن تظل أرضه مسكونة بالخير والقيم والتبل والإباء، بحفظ الله، ذاك الوطن الذي بناه الشيخ زايد، رحمه الله، وتغنى به، وأصبح اليوم «جنة أحلام»، ساعياً بين مناكبه، مخططاً ومنظماً، حتى أضى مزداناً بمنجزه وشيم ورفعة قادته وتميز أهله، وارتفعت رايته شامخة خفاقة بين الأمم.

مفردات تلك القصيدة لم تكن عادية، فقد ألهمت ثلة من النجوم والملحنين، ومن بينهم فايز السعيد، الذي اقتبس شيئاً من جمالها، ليزين به جماليات مقام الكرد، الذي اختاره ليشكل قاعدة القصيدة الموسيقية، في وقت صدح بها الفنان الإماراتي حمد العامري، الذي بدأ حياته الفنية من خلال غناء قصيد «الشلات»، وهو يعد أحد الفنانين الذين ساهموا في نشر الهوية المحلية للفن، كما تغنت بها حناجر فنانين آخرين، أمثال المنشد الكويتي مشاري العفاسي،

### شذرات

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

### ■ دبي - السيد رمضان السيد

## الهلال.. نبع ضياء أخص







## قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

# زايد بن سلطان من هو؟ 2-1

قد يترأى لك أيها القارئ مثل هذا العنوان غريباً نوعاً ما في أول وهلة، لكن عليك ألا تستغرب وتفهم جيداً أنني أريد أن أكتب لأجيال تأتي لا لأجيال مرت، ولا حتى لبعض كبار السن ممن عاصروا المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

نعم... زايد اليوم تحت الثرى وفي جوار ربه، والناس في داخل الإمارات وخارجها يرفعون أكف الضراعة إلى الله بأن يغفر الله لهذا الرجل طيب الذكر الذي لم يترك دولة إلا وله أثر طيب فيها.

وكم يتشوق الطفل الصغير إلى معرفة هذا الرجل من كتب، وأن يقرأ عنه قراءة متعمقة، ولا سيما عندما يسمع أنه كان يعرف بـ«بابا زايد»، وأنه هو مؤسس هذه الدولة - دولة الإمارات العربية المتحدة.

إذن فليسمح لي من عاصر زايد وعاش هذا القائد العظيم والبار بوطنه وشعبه وأمته، أن أكتب نبذة يسيرة عن حياته للجيل الحاضر والأجيال اللاحقة.

نعم... ومن المؤكد أن من يقرأ كتب التاريخ فكأنه عاصر تلك العهود وعاشها ولم يفته شيء، وصدق الشاعر الذي يقول:

ليس بإنسان ولا عالم  
من لم يع التاريخ في صدره  
فمن روى أخبار من قد مضى  
أضاف أعماراً إلى عمره

وإنني أنصح المتقاعدين خاصة أن يقضوا فراغهم في القراءة، وقراءة شيء مفيد كالتاريخ، لأن من واطب على القراءة لم ينقطع عن ماضيه، ومما يروى أن ابن الفيلسوف الأميري سأل أباه المتقاعد «وليم جيمس» قائلاً:

ماذا أقول للناس عندما يسألوني عن عملك يا أبتاه؟ وكان قد تقاعد..

فقال الأب: يا بني، إنني دائم السفر والتجوال، لألقى الفلاسفة والأدباء والمفكرين من كل عصر وجنس ودين، غير عابئ بحدود جغرافية ولا بفترات زمنية، إنني أصغي بواسطة الكتب للأصوات القادمة، كما أصغي للأحياء الذين تفصلني عنهم مسافات شاسعة.

أجل، فزايد هو أجدر بأن نقرأ نحن عنه، وهو الذي ولد عام 1918 في مدينة العين بإمارة أبوظبي، من أب كريم هو الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان، ومن أم كريمة هي الشيخة سلامة بنت بطي القبيسي. وهو أصغر أنجال الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة الأربعة الذين هم: شخبوط وهزاع وخالد وزايد الذي نحن بصدد، وسوف نتحدث عن حياته وسيرته وأشعاره في ما بعد.

ومن الواضح أن الشيخ زايد بن سلطان كان في الرابعة من عمره عندما توفي جده الشيخ زايد بن خليفة الملقب بزايد الكبير، وذلك عام 1922.

أما عن تربيته، فمن المعلوم أنه تربى على يد والده الشيخ سلطان بن زايد بن خليفة، ونهل من ذلك المعين ما يجب أن يتعلم بالتلقي والمشاهدة، فتعلم من خلال مجلسه ومرافقته آداب المجالس، وتعرف إلى العادات والتقاليد والتراث واكتسب المعارف من خلال مصاحبته لمن يكبرونه في السن والعلم والمعرفة، والمجالس والمساجد قديماً كانت بمثابة مدارس بل أكثر.

والشيخ زايد كأي طفل تعلم القرآن الكريم وشيئاً من الأحاديث النبوية في وقت مبكر من عمره، وفتح عينه على أشعار العرب القادمة من أمثال المتنبي والماجدي ابن ظاهر. هذا وللحديث بقية.

باللون الشعبي، شعرت أننا قدمنا للمستمتع خلطة جديدة وجميلة، حيث عانق فيها الصوت الشعبي تفاصيل اللون العاطفي». ويوضح السعيد أن اختياره لمقام «الكرد» لم يكن عبثاً. وقال: «هذا المقام يمتاز بما فيه من سعادة وتفاؤل، وقصيدة «الله عطانا خير وانعام» فاضت بالكثير من التفاؤل، ولذلك كان حرياً بنا العمل على وفق هذا المقام المحبوب عربياً وخليجياً، والذي يمتلك القدرة على اقتحام قلوب الناس من دون تردد».

## عذوبة

الفنان حمد العامري لم يكن الوحيد الذي أبدع في تقديم قصيدة «الله عطانا خير وانعام»، فقد زينت قصيدة المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد، رحمه الله، قائمة أعمال المنشد الكويتي مشاري العفاسي، الذي لا يختلف اثنان على عذوبة صوته، وحسن انتقائه لما يقدمه من القصائد. الصيغة الموسيقية التي قدمها المنشد مشاري العفاسي لهذه القصيدة كانت نتاج تعاون جمع كلاً من أحمد سعيد ومصطفى قاسم، وتولى إنتاجها تلفزيون أبوظبي.

# سب قرائح الشعراء

مع دنو مطلع كل شهر هجري، تتشوف العيون إلى الأفق البعيد، مترقبَةً طلعتة المتلألئة، فإذا أصابت منظره في كبد السماء، استبشرت بقدوم شهر الصيام والرحمة والعتق من النار، أو ابتهجت بفرحة العيد السعيد، يرى كل فيه أحلامه وأمنياته، ويتأمل حسنه وجماله، ويجب أن ينظر إليه برويته الخاصة، لكن القليل من يحسن وصف تصوراتهِ ورؤاه، أو يجيد رسم تخيلاته بالكلمات البليغة.

تفنن شعراؤنا على امتداد تاريخ الشعر العربي في تناول الهلال بإبداعاتهم الراقية، وكان لكل شاعر منطقة الذي يعتمد عليه، مصوراً ما التقطته عينه من ملامح الروعة الخلابة. فهذا عبد الله بن المعتز، يبئ لنا في قصائد متعددة من شعره الغزير، صوراً متباعدة للهلال، كلها خطرت في باله ووقعت في بؤرة شعوره في أحوال شتى وظروف متباعدة؛ فتارةً يتخيله زورقاً صنع من الفضة الخالصة، يحث السير في خضم أمواج عاتية، هي تلك الظلمة القائمة التي تحيط بأرجاء السماء وجوانبها الشاسعة، ويخلع عليه من نسج أوهامه البديعة صورة يجعله بها ممتلئاً بالعنبر الذي أتعب مسيره وأبطأ جريانه:

أهلاً بفطرٍ قد أهلَّ هلاله  
فالآن فاعُدْ إلى الصباح وبجر  
انظر إليه كنزٍ من فضة  
قد أثقلتْه حمولةٌ من عنبر

وتارةً أخرى، نراه يقع على تشبيه نادر، حين يعقد علاقة بين صورة الهلال، وقد لمع نوره حتى أوشك أن يفضح ستر الليل المسدل على الدنيا، وبين قلامة الظفر:

ولاح ضوء هلالٍ كاد يفضحنا

مثل القلامة قد قُدتْ من الظفر  
وفي مشهد آخر، يتبدى الهلال من خلال شاعرية ابن المعتز وقد مزق ثياب الظلام الدامس، كأنما هو منجل فضي، ومن حوله النجوم كزهور النرجس يحصدها واحدةً تلو أخرى:

انظر إلى حُسن هلالٍ بدا  
يهتك من أنواره الجندسا  
كمنجلٍ قد صيغ من فضة  
يحصد من زهر الدجى نرجسا

وإذا كان هذا الشاعر المشرقي قد امتاز بهذه القدرة العالية على التصوير، فإن بيئة الأندلس بطبيعتها الساحرة كانت ميداناً خصباً للمزيد من البراعات الشعرية التي لا حد لها، وقد نبغ فيها شعراء مجيدون كثر كابن خفاجة الأندلسي، الذي يرسم هذه الصورة البهية للهلال في لحظة غروب الشمس:

واهتز عطف الغصن من طرب بنا  
وافتر عن ثغر الهلال المغرب  
فكأنه والحسن مقترن به  
طوق على برد الغمامة مذهب

بينما يكتفي أمير الشعراء أحمد شوقي في العصر الحديث بأن يقف صوب الهلال متدبراً أحداث الدهر التي مرت منذ بدء الخليقة، كيف كانت؟ وأين جرت؟ وإلام انتهت؟ متعجباً من كَرّ الليالي وتكرارها، وكأنه يرى في الهلال شاهداً على كل العصور:

سنون تُعاذ ودهرٍ يعيد  
لعمرك ما في الليالي جديد  
أضياءً لادم هذا الهلال  
فكيف تقول: الهلال الوليد  
نعدُّ عليه الزمان القريب  
ويحصي علينا الزمان البعيد  
على صفحتيه حديث القرى  
وأيام «عادي» ودنيا «ثمود»  
ومن عجب وهو جد الليالي  
يبيد الليالي فيما يبيد



# البيان

## مسابقة زاد الخير الرمضانية

### السؤال اليومي

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،  
طيب الله ثراه، القانون الاتحادي رقم 2 بشأن علم الاتحاد؟

1971.1 | 1972.2 | 1973.3

01  
رمضان

## جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

\*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



f t i s  
AlBayanNews  
[www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)